Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـربى ، واستدْعى من تشائِينَ ... وانظرى كيف يكونُ مصيرُهم !

فظلتْ صامتة برهةً ، تختبرُنى بنظرها الثاقب . ثم لاحتْ على وجهها ابتسامة عابثة . وقالت :

كلاّ أيها الأمير ... كنْ مطمئنا ... لا أرغبُ فى دفعكَ إلى مَعركة خندَق أخرى ، قد لا يوَاتيكَ النجاحُ فيها !

فقهقهتُ طويلاً ، وأنا أتأملُ حَدّ سيفى اللأمع ...

وسمعتها تقولُ :

وإذا طلبتُ منك مغادرَة القصر ؟

ـــ قبل أن أنالَ القبلة ؟ ... هيهَات !

ـــ من تظنى أيها الأمير ؟ ... أحظيَّةً من محاظيكَ ؟ !

ـــ وأنتِ أيتُها الأميرة ... من تظنينى ؟ أطفَيلى مهرِّجٌ ، يقنعُ بأكلةٍ فاخرة ثمناً لما يَرْويه لكِ من القَصص ، ومايُنشدهُ من الشعر ؟ !

وصمتنَا زمناً ، وعيوننا متلاقيةٌ لاتطرِف . ثم رأيت الأميرةَ تبتسم ، وقالتْ فى تمهُّل ، وقد حوّلتْ نظرها جانباً :

يالنا من أحمقَين !

ـــ هذا ما كنتُ على وَشْك أن أقوله !

وانطلقنا دفعة واحدةً نضحكُ ، وقد ارتفعَ صوتنا فى شبه